

شرح رياض الصالحين (باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)

61)

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين دخل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#) في كتابه رياض الصالحين في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر. او او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه. ثم تدعونه فلا - [00:00:18](#) لا يستجاب لكم. رواه الترمذي وقال حديث حسن. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفس محمد بيده - [00:00:37](#) وهذا قسم منه عليه الصلاة والسلام وهو الصادق المصدوق بلا قسم ولكنه اقسم ليؤكد الامر وليبين اهميته مما يذكره بعد ذلك قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف. والمعروف كل ما امر به الشارع واقره. ولتنهون عن المنكر - [00:00:53](#) والمنكر كل ما نهى الشارع عنه وحذر منه او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا من عنده ثم تدعونه فلا يستجاب له فلا يستجاب لكم وقول او ليوشكن الله يعني انه لا بد من احد الامرين لا محالة. فاما ان تأمروا بالمعروف - [00:01:18](#) تنهوا عن المنكر واما ان ينزل الله عز وجل عليكم عقابا من عنده. فاما ان تمتثلوا ما امركم به. واما ان يحل بكم ما من العقوبة ثم بعد ذلك اعني بعد نزول العقوبة تدعونه فلا يستجاب لكم. ولهذا قال ثم تدعونه - [00:01:42](#) يعني بعد ان تحل بكم العقوبة والعذاب فتدعون الله عز وجل فلا يستجاب لكم لانكم تركتم ما امرتم تركتم به فوقع عليكم ما حذرتم منه. ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا وجوب الامر بالمعروف - [00:02:07](#) والنهي عن المنكر لان الرسول صلى الله عليه وسلم رتب على ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حلول العقوبة والعذاب. ولا عقوبة وعذاب الا على ترك واجب او على فعل محرم - [00:02:27](#) ومنها ايضا ان ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب لمنع اجابة الدعاء وان الله عز وجل لا يستجيب لا يستجيب من القوم. الذين يدعون الذين يتركون ما امر الله عز وجل به من المعروف. ويترك - [00:02:46](#) ما امرهم به من النهي عن المنكر. وهذا من المفسد المترتبة على الامر على ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حصول هذه المفسد تزول ايضا المصالح التي رتبها الشارع على هذه الشعيرة التي منها - [00:03:04](#) القيام بتحقيق عبودية الله عز وجل فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيه تحقيق للعبودية. التي من اجلها خلق الله عز وجل الخلق. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ان اعبدوا الله هذا امر بالمعروف. واجتنبوا الطاغوت هذا نهى - [00:03:26](#) عن المنكر ومنها ايضا حماية المجتمع من العقوبات الالهية التي تنزل بهم بسبب تركهم لهذه الشعيرة. ولهذا قال الله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهاون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون. وقال عز وجل لعن الذين كفروا من بني - [00:03:51](#) اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر ومنها ايضا حماية المجتمع

حماية اعراض المجتمع وانفسهم واموالهم. ومنها ايضا ومن المصالح التي تترتب على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر استتباب
الامن في المجتمع. قال الله تعالى - [00:04:18](#)

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. ومنها ايضا ان ترك بالمعروف والنهي عن المنكر سبب لهلاك
الجميع. فيهلك الصالح والطالح. ولهذا تقدم في حديث ام المؤمنين - [00:04:49](#)

زينب رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله انا هنالك وفيما الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث. يعني اذا كثر المراد بالخبث هنا امران.
العامل الخبيث والعمل الخبيث. فاذا كثر العامل الخبيث - [00:05:09](#)

حينئذ يحصل الهلاك. واذا كثر العمل الخبيث السيء المخالف للشريعة حينئذ يحصل الهلاك. ثم اعلم ان الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر ليس مفهوم ليس ثم اعلم ايضا انه ليس مفهوم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:05:27](#)

ما يتصوره بعض الناس انه مقتصر على صور معينة من المعاصي كالزنا وشرب الخمر والسرقة وما اشبه نعم هذه معاصي وهذه كبائر
وفيها مخالفة لامر الله لكن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اوسع من ذلك - [00:05:47](#)

فكل امر فكل امر تأمر الناس به مما فيه خير لهم في في معاشهم ومعادهم فهو من الامر بالمعروف وكل امر تنهاهم عنه وتزجرهم
عنه وتحذرهم منه فهو من النهي عن المنكر. فيدخل في ذلك الاحتساب - [00:06:07](#)

على الباعة في الاسواق من نهيمهم عن الغش والتدريس وكتمان العيب وما اشبه ذلك. يدخل في ذلك ما يحصل في الانكحة او في
باب النكاح والطلاق من من من كون بعض الازواج يظلمون زوجاتهم ولا ينفقون عليهم او - [00:06:29](#)

لا يعدلون بين الزوجات فكل فهذا كله داخل في الامر بالمعروف وفي النهي عن المنكر. محاربة الفساد المال الذي يكون في الدواء
الحكومية وفي مؤسسات الدولة وكذلك ايضا الفساد الاداري. هذا كله داخل في الامر - [00:06:49](#)

المعروف والنهي عن المنكر. اذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو ان تأمر بكل امر فيه خير للناس فيما عاشهم ومعادهم والنهي
عن المنكر هو ان تنهاهم وان تزجرهم عن كل ما يضر الناس والمسلمين في معاشهم وفي - [00:07:09](#)

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:29](#)